مضمون	حوالہ
6- وفی المعارف والعلوم والحقیقة تکون جمیع الانبیاء والاولیاء تابعین له کلھم معارف، علوم اور حقیقت میں تمام اولیاء، انبیاء اس کے تابع ہوں گے۔	شرح فصوص الحکم صفحہ 42
7- .....ذلک انه یلهمه الشرع المحمدی۔ اس پر شریعت محمدی الہام کی جائے گی۔	دراسات اللبیب صفحة225 انسان کامل اردو باب 61 صفحہ 270
8- ...... فهو رسول ولیا ذا نبوة مطلقة و یلهم بشرع محمد و یفهمه علی وجه کالاولیاء المحمدین	الیواقیت والجواهر جلد 2 صفحہ 79

حضرت مسیح موعودؑ اور دعویٰ نبوت کی حقیقت

مضمون	حوالہ
1- میں نبی اور رسول نہیں ہوں باعتبار نئے دعویٰ اور نئے نام کے۔ اور میں نبی اور رسول ہوں یعنی باعتبار ظلیت کاملہ کے۔ وہ آئینہ ہوں جس میں محمدی شکل اور محمدی نبوت کا کامل انعکاس ہے۔	نزول المسیح صفحہ 3
2- جس جس جگہ میں نے نبوت یا رسالت سے انکار کیا ہے صرف ان معنوں سے کیا ہے کہ میں مستقل طور پر کوئی شریعت لانے والا نہیں ہوں۔ اور نہ ہی مستقل طور پر نبی ہوں۔ مگر ان معنوں سے کہ میں نے اپنے رسول مقتداء سے باطنی فیوض حاصل کر کے اور اپنے لئے اس کا نام پا کر اس کے واسطہ سے خدا کی طرف سے علم غیب پایا ہے۔ رسول اور نبی ہوں۔ مگر بغیر کسی جدید شریعت کے۔ اس طور کا نبی کہلانے سے میں نے کبھی انکار نہیں کیا۔	ایک غلطی کا ازالہ
3- اور لعنت ہے اس شخص پر جو آنحضرت ﷺ کے فیض سے علیحدہ ہو کر نبوت کا دعویٰ کرے۔ مگر یہ نبوت آنحضرت ﷺ کی نبوت ہے نہ کوئی نئی نبوت اور اس کا مقصد بھی	

ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا



دار السلطنة لاهور

الدراسة الخامسة ١٣٨

الدراسة السادسة ٢١٣

الدراسة السابعة ٢٣٨

الدراسة الثامنة ٢٥٣

الدراسة التاسعة ٢٦٣

الدراسة العاشرة ٢٧٧

الدراسة الحادية عشرة

الدراسة الثانية عشرة ٣٢٣

اما صريحا او جبرا على موجبه خارج عن الشريعة المطهرة اذ لا ثالث من العلماء
القائلين بالتخطية والتصويب كما لا يخفى على ادنى اهل العلم قال رضي الله تعالى
عنه في الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات في احوال الامام
الحق صاحب العصر والزمان على ابيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه
وعليه الصلوة والتسليمات وعلى ابائه من جده صلى الله تعالى عليه وسلم يحكم
اي المهدي عليه السلام بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه
يلهمه الشرع المحمدي صلى الله تعالى على صاحبه وسلم فيحكم به كما اشار اليه
حديث المهدي انه يقفو اثري لا يخطئ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقد اخبر عن المهدي انه لا يخطئ وجعله ملحقا بالانبياء عليهم الصلوة
والسلام في ذلك الحكم قال فعلم انه يحرم على المهدي القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله تعالى اياها على لسان ملك الالهام بل حرّم بعض المحققين
على جميع اهل الله القياس لكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشهودا
لهم فاذا شكوا في صحة حديث او حكم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالامر الحق
يقظة ومشافهة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وصاحب هذا المشهد
لا يحتاج الى تقليد احد من الائمة غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ١٩٦ 

قال الله تبارك وتعالى قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي وقال ايضا فعرفنا ان المهدي معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم الا
انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطاء وقال ايضا ما نص رسول
الله تعالى عليه وسلم على امام من ائمة الدين يكون بعده يرثه ويقفوا

وقولهم مخالفينا يشمل كل مخالفيهم من الصحابة وائمة اهل البيت والتابعين
وعرفاء الامة من الغوث والاقطاب وجميع طوائف المقربين ممن كان
له قول في الاحكام باجتهاد او بكشف فحكموا على الكل بالخطاء وعدم و
الحق والوصول الى الصواب غير رجل واحد من الامة ومن قال بقوله و
من هذه الشنايع والقبايح التي يرتكبونها شدد عليهم الشيخ رض فقال
وَقِفُوهُم اِنَّهُم مَسئُولُونَ الى آخر ما شدد وقوله فانه ليس لهم ان يخطئوا
مجتهدا يعني انهم لما قالوا بان المصيب واحد لا بعينه فمن اين وسع لهم القول
بتخطية واحد من علماء الامة ومن لم يخطئ منهم مخالف امامه قولا
يخطئهم عملا حيث لا يجوز الانتقال الى المذهب غير مذهب امامه و

يعتقده الوزر وخلاف الشريعة بل قد مر فيما تقدم نقلا عن كلام بعض
الاكابر ان هؤلاء المتعصبة في التقليد يمشون مع امامهم ممشى الامم
مع المعصومين عليهم الصلوة والسلام حتى قال وشددوا حيث انهم
قالوا بوجوب التعزير على من انتقل من مذهب امامه فتفوههم بان المصيب
واحد لا بعينه قولا لم يكن ناشيا عن عقد قلبي لما صدر عنهم ما يصدر منها
يخالفه عملا بل قولا ايضا عن اكثرهم غير من التزم بالقول المذكور الثابت
عن ائمتهم فلا يرى محيصا في تمسكه فيقر لا عن اذعان ولا عن علم بان
ما يقربه يحيده عمله ولا يذهب عليك انه كما لا يتاتى من الفرقة المذكورة
ان يخطئوا مجتهدا كذلك لا يتصور ذلك من المصوبة القائلين بان
كل مجتهد مصيب هو ظاهر فتخطية مجتهد وتصويب آخر بعينهما

لا يعطى الا المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في احكامه كما شهد الدليل
العقلي بعصمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم
المشروع له في عباده وقال ايضا يرفع الله تعالى بالسيف فمن ابى قتل ومن
نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول
الله تعالى عليه وسلم يحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين
الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف
ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته
ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم وقال ايضا لا يسوغ
القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم موجودا واهل
الكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندهم موجود فلا يأخذون الحكم ١٩٧
الا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا الفقير الصادق لا ينتمي الى مذهب
انما هو مع الرسول الذي هو مشهود له كما ان الرسول مع الوحي الذي ينزل
عليه فينزل على قلوب الفقراء العارفين الصادقين من الله التعريف بحكم
النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و
اصحاب علم الرسوم ليست لهم هذه الرتبة لما اكبوا عليه من حب الجاه والرياسة
والتقدم على عباد الله وافتقار العامة اليهم فلا يفلحون في انفسهم ولا يفلح
بهم وهي حالة فقهاء الزمان الراغبين في المناصب من قضاء وشهادة وحسبة
وتدريس واما المتسمون منهم بالدين فيجمعون اكتافهم وينظرون الى
الناس من طرف خفي نظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر

اليهم انهم ذاكرون ويتهضون في كلامهم ويتشيدقون ويغلب عليهم عزة
النفس وقلوبهم قلوب للدنيا بل لا ينظر الله تعالى اليهم هذا حال المتدينين
منهم الا الذين هم قرناء الشيطان لا حاجة لله تعالى بهم لبسوا للناس
جلود الضان من اللين اخوان العلانية اعداء السريرة فالله يراجعهم
ويأخذ بنواصيهم الى ما فيه سعادتهم وقال ايضا خرج هذا الامام المهدى
عليه السلام فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم
رياسة ولا تميز عن العامة بل لا يبقى لهم علم بحكم الا قليلا ويرتفع الخلاف
من العالم بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله
ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون ويقبلون حكمه من
غير ايمان بل يضمرون خلافه كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا
فيه فلقد اخبرنا انهم يقتتلون في بلاد العجم اصحاب المذهبين ويموت بينهما
خلق كثير ويفطرون في رمضان ليتقووا على القتال فمثل هؤلاء لولا قهر
الامام المهدى بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه بظواهرهم كما انهم لا يطيعونه
بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم بغير مذهبهم انه على الضلالة في ذلك
الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد
في العالم وان الله سبحانه لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما
من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد
الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال وسلطان انقادوا في الظاهر اليه
رغبة في ماله وخوفا من سلطانه وهم ببواطنهم كافرون به وقال ايضا

١٩٨

وإذا أعمى الله الحكم على المهدي في بعض النوازل ولم يقع له عليه كشف كان
على عافية ألحقها في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التعريف أن ذلك حكم الشرع
فيها فإنه معصوم عن الرأي والقياس في الدين فإن القياس ممن ليس بنبي
حكم على الله في دين الله تعالى بما لا يعلم فإنه طرد علة وما يدريك لعل الله
سبحانه لا يريد طرد تلك العلة ولو أرادها لأبان عنها على لسان نبيه صلى
الله تعالى عليه وسلم وأمر بطردها هذا إذا كانت العلة مما نص عليه الشارع
في قضية فما ظنك بعلة يستخرجها الفقيه بنفسه ونظره من غير أن يذكره
الشرع بنص معين ثم بعد استنباطها يطردها فيكون تحكم على الحكم بشرع
لم يأذن به الله تعالى فهذا يمنع المهدي عليه السلام من القول بالقياس
في دين الله تعالى لا سيما ويعلم أن مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التخفيف
١٩٩ التكليف عن هذه الأمة ولذلك كان يقول اتركوني ما تركتكم وكان
يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم في الدين فكل ما سكت عنه
ولم يطلع على حكم معين فيه جعله عافية بحكم الأصل انتهى كلامه وقد
نقلناه منه بعض ما لم يتعلق به غرضنا في هذه الرسالة لطفا منا
على ترك لطائف علوم يجب الجود بها لمن يجدها في الفتوحات على
من لم يتيسر له الوجدان فيه وهذا لا نقصر إن شاء الله تعالى في
شرح كلماته القدسية المنزلية ههنا على ما يلائم المقصود بل نتبعها في
على ما يفتح الوقت عن ذلك والله سبحانه هو الميسر فقوله رض فمرتبة أن
المهدي عليه السلام معصوم نبه الشيخ القدوة رض في هذا الكلام على

ثبوت العصمة لغير الانبياء عليهم الصلوة والسلام جائز لم ينهض دليل
من الشرع على استحالتها في غيرهم ولا على امتناع لحوق غيرهم بهم فيها وان
كان فضلهم على غيرهم متحتما فليست العصمة من خواصهم ونبه ايضا على
صحة الحديث الوارد في المهدي انه يقفو اثري لا يخطي عنده وهو ما ثبت
شرائط الصحة المصطلحة عند المحدثين لذلك او بالكشف او بالطريقين
جميعا فانه لو لم يصح عنده لما فرع عليه ثبوت عصمة المهدي والحاقه
بالانبياء صلوات الله تعالى على نبينا وعليهم وعلى ال نبينا وال كلهم اجمعين
ونبه بقوله فنقد يشهد صلى الله تعالى عليه وسلم بعصمته كما شهد الدليل
العقلي بعصمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اشكال يرد ههنا وعلى
وجه التفصي عن ذلك اما تحرير الاشكال فهو ان يقال حاصل لفظ الحديث ٢٠٩
على مشرب الامام اثره صلى الله تعالى عليه وسلم قدما على قدم وعدم خطائه
فيه فافاد عدم صدور الخطاء منه وهو الحفظ الشامل لجميع العارفين
ان شاء الله تعالى لا العصمة وقد قال المتكلمون الفرق بين الحفظ والعصمة
ان الاول عدم صدور الذنب والخطاء والثاني استحالة صدوره
فالانبياء قام الدليل على استحالة صدور ذلك عنهم وغير الانبياء
ربما يحفظون فلا يصدر عنهم الذنب والخطاء مع جواز الصدور فالانبياء
معصومون والاولياء محفوظون ان شاء الله تعالى واما تحرير الجواب
فهو ان عدم صدور الخطاء من المهدي عليه السلام ليس بمجرد اعتقاد
الحفظ فيه كما في الاولياء مع جواز صدوره عنه بل لورود النص الصحيح

فيه خاصة بالاخبار عن عدم خطائه فيصدقه بعصمته مستحيل لضرورة
صدق المخبر صلى الله تعالى عليه وسلم فالفرق بينه وبين الرسول ان الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم قام على عصمته الدليل العقلي والمهدي قام على عصمته
شهادة المعصوم عن الخطاء عقلاً فاشتركا في استحالة الخطاء وامتناع
صدوره عنهما اما عقلاً او خبراً ونقلاً وما مستند استحالة النقل الا
استحالة العقل ومثل هذا لا يوجد في غيره من الاولياء كما قال رضه وما نص رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امامة من ائمة الدين يكون بعده برتبته ويقفو اثره
لا يخطى الا المهدي عليه السلام ولهذا الفقير ههنا كلام لا ياخذ ماخذه من
الحق في قلوب ابناء الزمان الا بعد خلعهم قلائد العمارة والاعتراف و
القايهم اذان العدل والانصاف ولا اسميه على مساعي التحرير والتفصيل ٢٠١
الا لما انشد وقيل ط ما يفيض الوقت من غير سامع ففي الدهر من يحيى له فصل
الفوز ظافراً فاعلم رزقك الله تعالى الفوز والظفر بالحق حينما وجدته ان
مدار اثبات العصمة هذه في المهدي عليه السلام على ثبوت الحديث فيه
واخبار المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يخطى فاوضح الحديث
بالاخبار عن غيره بذلك تثبت عصمته بعين ما اثبته الشيخ رضي الله عنه من
غير فرق في ذلك بينه وبين غيره ففحصنا عنه فلم نجد مثله في امام
من ائمة الدين من غير اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين
ولهذا هو المراد من قول الشيخ رضه المتقدم ما نص على امام من ائمة الدين
وصحيناً في اهل البيت سلام الله تعالى عليهم اجمعين وتحية صد ببب

فيه خاصة بالاخبار عن عدم خطائه فضد عدم عصمته مستحيل لضرورة
صدق المخبر صلى الله تعالى عليه وسلم فالفرق بينه وبين الرسول ان الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم قام على عصمته الدليل العقلي والمهدي قام على عصمته
شهادة المعصوم عن الخطاء عقلاً فاشتركا في استحالة الخطاء وامتناع
صدوره عنهما اما عقلاً او شرعاً ونقلاً وما مستند استحالة النقل الا
استحالة العقل ومثل هذا لا يوجد في غيره من الاولياء كما قال رض وما نص رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم على امام من ائمة الدين يكون بعده يرثه ويقفو اثره
لا يخطي الا المهدي عليه السلام ولهذا الفقير ههنا كلام لا يأخذ بملذه من
الحق في قلوب ابناء الزمان الا بعد خلعهم قلائد العمارة والانحراف و
القائهم آذان العدل والانصاف ولا سيما على مسامع التحرير والتفصيل
٢٠١ الا لما انشد قيل ما يغيض الوقت من غير سامع فحي الدهر من يجتليه
فصل القوم ظاهراً فاعلم رزقك الله تعالى الفهم والنظر بالحق حينما وجدته ان
مدار اثبات العصمة هذه في المهدي عليه السلام على ثبوت الحديث فيه
واخبار المعصوم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يخطي فاوضح الحديث
بالاخبار عن غيره بذلك تثبت عصمته بعين ما اثبته الشيخ رض له من
غير فرق في ذلك بينه وبين غيره فخصصنا عنه فلم نجد مثله في اعلام
من ائمة الدين من غير اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين
ولهذا هو المراد من قول الشيخ رض المتقدم ما نص على امام من ائمة الدين
ووجدناه في اهل البيت سلام الله تعالى عليهم اجمعين وتحية حد ثبت

التمسك المشهور فتشنا عن حجيته فاذا هو حجيه ابو الحسين مسلم
بن الحجاج القشيري في صحيحه ولفظه من حديث زيد بن ارقم قال قام فينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد يا ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل
فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات الحديث فنظرنا فيه فوجدنا يعني
القران واهل البيت بالثقلين وهو كل نفيس خطير مصون فتفهمنا نفاسة
اهل البيت وخطره وصونه من قبيل كل تلك الاوصاف التي للقران للجمع بينهما في
وعلمنا ان هذه الاوصاف في غيرها للقران يرجع عمدتها الى افادة علوم المعارف
الالهية والاحكام الشرعية فظننا انها في اهل البيت على منوالها في القران
راجعة الى افادة تلك العلوم وقد اعتضد ذا في هذا قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم في هذا الحديث يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم
الثقلين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يوصي بعده الا بالقيام على الحق والسنة
فترك الثقلين فيها والوصية لها ليس الا لكونهما خليفتان منه صلى الله تعالى
عليه وسلم في الارشاد الى ذلك فظننا انه كما وقع التصريح بالتمسك بكتاب الله
فكذا المراد التمسك باهل البيت فكان قوله واهل بيتي عطفا على اولهما
بتقدير لفظ ثانيهما بقرينة القرين او فهمه من غير تقدير ولا صحة لعطفه
على كتاب الله للزوم كونهما اولين وعدم ذكر الثاني راسا فحملنا قوله اذكركم الله

[illegible]